التوكيد بالأدوات
(دراسة نحوية دلالية من خلال ديوان شعر الحادرة)

د.عبد العالم محمَّد القُريدي

جامعةِ الزَّاويَةِ/ ليبيا

مُقدِّمةٌ:

التَّأْكيدُ وَالتَّوْكيدُ، لُغَتانِ، والواوُ أفْصَحُ؛ لِوُرودِها في القُرآنِ الكَريمِ، قالَ تَعالَى:﴿وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[النَّحْل 91]، والتَّوْكيدُ لُغَةً: التَّوْثيقُ والإحْكامُ[1]، وَاصْطِلاحاً: تَثْبيتُ الشَّيْءِ في النَّفْسِ وتَقْويَةُ أمْرِهِ[2]، وَغَرَضُهُ "إزالَةُ ما عَلِقَ في نَفْسِ المخاطِبِ مِنْ شُكوكٍ، وإماطَةُ ما خالَجَهُ مِنْ شُبُهاتٍ"[3]، وَيُحقِّقُ التَّوْكيدُ اللَّفْظيُّ تَثْبيتَ الشَّيءِ وتَقْويَتَهُ في النَّفْسِ، في حين يُحقِّقُ التَّوْكيدُ المعْنَويُّ بألْفاظِهِ المعْروفَةِ إزالةَ ما عَلِقَ في المخاطبِ مِنْ شُبُهاتٍ[4].

وَقَدْ حَصَرَ نُحاتُنا دِراسَتَهُمْ للتَّوْكيدِ في هَذينِ النَّوْعينِ(اللفْظيّ والمعْنَويّ) تَحْتَ بابِ التَّوابِعِ التي تَتْبَعُ ما سَبَقَها في الإعْرابِ، لَكنَّهُمْ مَعَ ذلكَ لم يَغْفلوا ما حَقَّقَتْهُ أَدواتٌ أُخْرَى غَيرُ هذينِ النَّوْعينِ مِنْ دَلالاتٍ تَوْكيديَّةٍ جاءَتْ دِراسَتُهُمْ لها مُوَزَّعَةً عَلَى أبْوابِ النَّحْوِ المختلِفَةِ طِبْقاً لِمُقْتَضياتِ نَظَريَّةِ العامِلِ، فَبَحَثوا في(إنَّ وأَنَّ) وما تُفيداهُ لهذا المعنَى عِندَ تَعَرُّضِهِم لإعْرابِ الفِعْلِ المضارِعِ، كما تَعَرَّضوا لهذا المعْنَى عِندَ دِراسَتِهِم لِزِيادَةِ الباءِ في خَبَرِ(لَيْسَ) و(ما).

وَبِما أَنَّ التَّوْكيدَ دَلالَةٌ جَديدَةٌ تُضافُ إلَى الجُمْلَةِ الاسْميَّةِ في صُورَتِها المثْبتةِ حَيْثُ لم تُعَدّ هذهِ الجملةُ بِهذِهِ الصُّورةِ كافِيَةً للتَّعْبيرِ عَنْ دَلالاتٍ ثَقافيَّةٍ مُرَكَّبَةٍ تَقْتَضي تَحْقيقَها؛ فَكانَ عليها أنْ تَسْتَخدِمَ وَسائِلَ مُتَعَدِّدَةً لِتَحْقيقِ هذا الهَدَفِ، ومِنْ هذهِ الوَسائِلِ: التَّوْكيدانِ اللفْظيُّ والمعنَويُّ، والتَوْكيدُ بالحُروفِ، والتَّوكيدُ بِضَميرِ الفَصْلِ، والتَّوْكيدُ بالاخْتِصاصِ، والتَّوْكيدُ بالقَصْرِ[5].

التَّعْريفُ بالحادِرَةِ:

الحادرة هو قُطْبةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مِحْصَنٍ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ، مِنْ غَطَفانَ، فالحادِرَةُ لقبُهُ؛ سُمِّيَ بهِ لِقَولِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ له:

كَأَنَّكَ حادِرَةُ المِنْكَبَيْ ... نِ رِصْعَاءُ تُنْقِضُ في حائِرِ[6]

وحادِرَةُ المِنْكبينِ: ضَخْمَتُهُما، فقد شَبَّهَهُ بِضِفْدعةٍ مُمْتَلِئَةِ المِنْكبينِ، تُصوِّتُ في مُجْتَمَعِ ماءٍ[7].

مَكانَتُهُ الشِّعْرِيَّةُ:

أمَّا عَنْ مَنزِلَتِهِ الشِّعْرِيَّةِ فحَسْبُنا وَضْعُ ابْنِ سَلَّامٍ له في الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ فحُولِ الجاهِلِيَّةِ[8]، فهو مِن شُعراءِ قَيْسٍ في الجاهِلِيَّةِ الذين تَحَوَّلَ فيهم الشِّعرُ في زَمَنِها بَعْدَ رَبيعَةَ[9]، وقالَ عنهُ الأصْمعيُّ:"لو كانَ قالَ خَمْسَ قَصائِدَ مثل قَصيدتِهِ يَعْني العَيْنِيَّةَ كانَ فَحْلاً"[10]، كما جَعَلَ له المفَضّلُ الضَّبِّيُّ قَصيدَتَهُ العَيْنِيَّةَ(بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعِ ... وَغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْبَعِ) ثامِنَ مُفَضَّلِيَّاتِهِ[11]، وذكرَ صاحِبُ الأغاني مِنْ أبياتِها ما تَغَنَّى به مَشاهيرُ المغنِّينَ في العَصْرِ العبَّاسيِّ[12]، كما احْتَجَّ قُدامَةُ بْنُ جَعْفَرٍ ببعضِ أبياتِها مِمَّا يُمْدَحُ في الشِّعْرِ[13]، فَضْلاً على استشهادِ أصحابِ المعجماتِ بِشِعْرِهِ في شَرْحِ مُفْرداتِ اللغةِ[14]؛ ولهذه المكانةِ الشِّعريةِ العاليَةِ احْتَرْتُ أنْ يكونَ شِعْرُهُ مجالاً تَّطْبيقيّاً لهذه الدِّراسَةِ.

دِيوانُ الحادِرَةِ:

للحادِرَةِ ديوانٌ مَعروفٌ منذُ القِدَمِ، فقد ذَكَرَ النَّديمُ(ت 438 هـ) أنَّ له ديواناً صنَعَهُ له أبو سَعيدٍ السُّكَّريُّ[15]، وممَّا أشارَ إلى ديوانِهِ حاجي خليفة(ت 1067هـ) في كَشْفِ الظُّنونِ[16]، كما ذَكَرَ البَغْداديُّ(ت 1093هـ) أنَّ ديوانَهُ مِنَ الدَّواوينِ التي اعْتَمَدَ عليها في خِزانتِهِ[17].

أمَّا في العَصْرِ الحَديثِ فقدَ نُشِرَ الدِّيوانُ وطُبِعَ عِدَّةَ طَبَعاتٍ، فقدْ نَشَرَهُ المسْتَشْرِقُ(إنجلمان) سَنَةَ 1858م بـ(ليدن)، ثُمَّ نشَرَهُ بعدَ ذلك الأستاذُ(امتياز علي عرشي) في مجلَّةِ الجمعيةِ الملكيَّةِ الآسيويَّةِ في المجلَّدِ(24- 25) بـ(بومباي) بالهِنْدِ سنةَ 1948-1949م، ثَمَّ حَقَّقَهُ فيما بَعْدُ(ناصِرُ الدِّينِ الأَسَدُ) على سِتَّةِ نُسَخٍ مخْطوطَةٍ ونشَرَهُ في مجلَّةِ مَعْهَدِ المخْطوطاتِ العَربيَّةِ المجلَّدِ الخامِسِ عَشَر سنةَ 1969م، ثُمَّ أعادَ نَشْرَهُ في دار صادِرَ بِبَيْروتَ سنةَ 1980م، وهي الطبْعَةُ التي اعْتَمَدْنا عليها في هذا البَحْثِ.

معنَى التَّوْكيدِ:

التَّوْكيدُ مِن(وَكَّدَ) والتأكيدُ مِن(أَكَّدَ) كلاهما بمعنًى واحدٍ، والهَمْزُ فيه لغةً في(وَكَّدَه)؛ إذِ الواوُ فيه أفصحُ[18]، والمعنى: أوثَقَ الأمرُ وشَدَّدَ عليه وأحْكَمَهُ وقَرَّرَهُ[19]، فلم يَرِدْ في القرآنِ إلَّا بالواوِ، قالَ تعالى﴿ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (النحل/ 91).

أمَّا اصطلاحاً فهو:"تابعٌ يُقرِّرُ أمرَ المتبوعِ في النِّسْبةِ والشُّمولِ"[20]؛ أيْ: "أَنْ تُحَقِّقَ باللفظِ مَعْنًى قَدْ فُهِمَ مِنَ لَفْظٍ آخرَ قَدْ سَبَقَ منكَ"[21]، وكونُهُ تابِعاً أيْ أنَّهُ فرعٌ عن أصْلٍ ومُكَمِّلٌ لمعناهُ؛ زيادةً في الإيضاحِ وتثبيتاً للمعنى وتمكيناً في النفسِ، فألفاظُهُ ليستْ مستقلةً عَمَّا قبلها، كالمبتدأِ والخبرِ والفعلِ والفاعلِ.

وللتَّوْكيدِ فوائدُ، منها: تَقْريرُ المؤَكَّدِ في نَفْسِ السَّامِعِ وتمكينُهُ في قلبِهِ، قال الزمخشريُّ:" إذا كرَّرْتَ فقد قَرَّرْتَ المؤَكَّدَ وما عَلِقَ به في نفسِ السَّامِعِ ومكَّنْتَهُ في قَلْبِهِ"[22]، ويقولُ ابنُ جنِّيْ:" اِعلمْ أنَّ العربَ إذا أرادتِ المعنَى مكَّنَتْهُ واحتاطتْ له، فمِنْ ذلك التوكيدُ"[23]، ومِن فوائدِهِ: رفعُ اللَّبْسِ، وإزالةُ الاتِّساعِ[24]، ودفعُ السَّهْوِ والنِّسْيانِ، كما أنَّهُ يَدُلُّ على الإحاطةِ والشُّمولِ[25].

ولم يهتمِّ النُّحاةُ بِكُلِّ التَّراكيبِ التي يُمكِنُ أنْ تَقَعَ ضِمْنَ مَجالِ التَّوكيدِ، فقدِ اقْتَصَرَ اهتمامُهم علَى بَيانِ نوعيْهِ والغرضِ منهما[26]، فَقسَّموا التوكيدَ إلى: نَحْويٍّ، ولُغويٍّ، فالنَّحْويُّ، نوعانِ: لفظيٌّ، ومَعنويٌّ، فاللفظيُّ:" هو إعادةُ اللفظِ المؤَكَّدِ بعينِهِ"[27]، وقد يكونُ هذا اللفظُ المؤَكَّدُ اسْماً أو فِعْلاً أو حَرْفاً بل حتَّى جُمْلةٍ[28]، معَ ملاحظةٍ أنَّهُ قد يكونُ تكريرُ هذا اللفظِ لإفادةِ معنًى آخَرَ، كالتَّفْصيلِ أو التَّرْتيبِ، فيُعْرَبُ حالاً، نحو: مشَى الطلابُ اثنينِ اثنينِ، أو قَرَأْتُ القِصَّةَ فَصْلاً فَصْلاً.

أمَّا المعنويُّ:" فهو تابعٌ يُزيلُ عن متبوعِهِ ما لا يُرادُ مِنِ احتمالاتٍ معنويَّةٍ تَتَّجَهُ إلى ذاتِهِ مُباشَرةً، أو إلى إفادةِ العُمومِ والشُّمولِ المناسِبَيْنِ لِمَدْلولِهِ"[29]، وللتوكيدِ المعنويِّ ألفاظٌ محدَّدَةٌ يُؤَكَّدُ بها، منها: نَفْسٌ، وعَيْنٌ، وكلٌّ، وجَميعٌ، وعامَّةٌ، وأجْمَعُ، وجَمْعاءُ، وأجْمعونَ، وجُمَعُ، وكِلَا، وكِلْتا[30]، ولا تُؤَكَّدُ النَّكرةُ تَوْكيداً معنوياً؛ لِعَدَمِ ثُبوتِ حقيقةٍ لها، والتَّوْكيدُ تَقْريرُ حقيقةٍ، خِلافاً لأهْلِ الكوفةِ في تأكيدِ ما كانَ مَحْدوداً، كيَومٍ وفَرْسَخٍ[31].

أمَّا التَّوْكيدُ اللُّغويُّ فهو الذي تكونُ فيه دَلالةُ التَّوْكيدِ مُعْتَمِدَةً على أداةٍ نحويَّةٍ مُعيّنَةٍ أو حَرْفٍ مُعيّنٍ أو اسْمٍ مُعيّنٍ في تركيبٍ بأسلوبٍ مُعيّنٍ، لِتَأكيدِ نِسْبَةِ الخَبَرِ إلى المبتَدَأِ أو لِتَأكيدِ الحَدَثِ في الفِعْلِ أو ما كانَ لتأكيدِ القَسَمِ[32]، وسيُقْتَصَرُ في هذا البَحْثِ على التأكيدِ الذي كانَ لحروفِ المعاني أو الأدواتِ دَوْرٌ فيه.

مفهومُ الأداةِ:

الأداةُ في اللغةِ: الآلةُ، وآدَاهُ على كذا، يُؤديهُ إيداءً: إذا قَوَّاهُ عليهِ وأعانَهُ[33]، أمَّا في اصْطلاحِ النَّحْويينَ فهي:"اللَّفْظةُ تُسْتَعْمَلُ للرَّبْطِ بينَ الكَلامِ أو للدَّلالةِ على معنًى في غيرِها، كالتعريفِ في الاسْمِ أوِ الاسْتقبالِ في الفِعْلِ"[34]، ويُعرِّفُها تَمَّامُ حسَّان بأنَّها:"مَبْنًى تَقْسيميٌّ يُؤَدِّي معنَى التَّعْليقِ"[35]، ويكونُ التعليقُ بين الأجزاءِ المختلفةِ مِنَ الجملةِ، وتَنقسمُ الأداةُ إلى: أصليَّةٍ، ويمثِّلُها في العربيةِ حُروفُ المعاني، وإلى: مُحَوَّلةٍ، وهي إمَّا ظرفيَّةً أو اسميَّةً أو فعليَّةً أو ضميريَّةً[36]، وتشتركُ هذه الأدواتُ في أنَّها تَدُلُّ على مَعْنًى وظيفيٍّ عامٍّ، هو التعليقُ؛ أيْ أنَّها لا تدلُّ على مَعانٍ مُعجميَّةٍ، ثُمَّ تَخْتصُّ كلُّ طائفةٍ منها بوظيفَةٍ خاصَّةٍ، كالنَّفْيِ والتأكيدِ تَحْتَ هذا التَّعْليقِ[37].

ويَرَى بَعضُ المعاصرينَ أنَّ الأداةَ في العربيةِ قد تكونُ صوتاً مُفرداً، كالضَّمَّةِ أو الفَتْحَةِ أو الكَسْرَةِ أو الواوِ أو الياءِ في الدَّلالةِ على الفاعِليَّةِ أو المفعوليَّةِ أو الإضافةِ أو جَماعَةِ الذُّكورِ العُقَلاءِ أو المخاطَبَةِ المؤنَّثةِ أو التَّنْكيرِ، وقد تَكونُ الأداةُ مَقْطعاً صَوتيّاً واحِداً، كحروفِ المعاني، مثل: مِنْ، وكَيْ، ولَمْ، وإنْ، وبَلْ، أو عِدَّةَ مَقاطعَ، مثل: لَيْسَ، كَانَ، وكَيْفَ، ولَيْتَ في دلالةِ النفيِ والزمنِ والاستفهامِ والتَّمنّي، وقد تكونُ الأداةُ عِبارةً بتمامِها، مثل: لاسِيَّما، أو كانت صِفْراً، مثل دلالةِ الماضي، كـ(ضَرَبَ) على المفردِ المذكّرِ الغائبِ[38].

التَّوْكيدُ بالأدَواتِ:

والأدَواتُ التي تُفيدُ التَّوْكيدَ – بِوَصْفِهِ مَعْنًى مِنْ مَعاني الجُمَلِ – كثيرةٌ تَفَرَّقَتْ مَباحِثُها عَنِ النُّحاةِ الأقْدَمينَ؛ مِمَّا جعَلَ بَعضَ الباحثينَ يَعيبُ على النُّحاةِ هذا التَّفْريقِ[39]، وسَيُقْتَصَرُ في البَحْثُ على الأدواتِ الحَرْفيَّةِ، أيْ التي لَيْسَتْ بأسْماءٍ ولا بأفْعالٍ، كَتِلكَ التي تُؤَكَّدُ بها الجملةُ الاسْميَّةُ، كـ(إنَّ، واللامِ، وبَلْ، ولَكِنْ)، أو التي تُؤَكَّدُ بها الجُمْلةُ الفعليَّةُ، كـ(قَدْ، ونونِ التوكيدِ)، أو التي تُؤَكَّدُ بها الجملتانِ على حَدٍّ سَواءٍ، كـ(اللَّام، إنَّمَا).

1.التَّوكيدُ بـ(إنَّ، وأنَّ):

وهما أداتانِ للدَّلالةِ على تَوْكيدِ مَضْمونِ الجملةِ الاسميَّةِ، قالَ ابْنُ يَعيشَ:" فأمَّا فائِدتُهما فالتَّأكيدُ لِمَضْمونِ الجُمْلَةِ"[40]، وقَدْ تَرَدَّدَتْ(إنَّ) في شِعْرِ الحادِرَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، منها في قولِهِ[41]:

إنَّ نَعِفَّ فَلَا نَريبُ حَليفَنا ... وَنَكُفُّ شُحَّ نُفوسَنا في المِطْمَعِ

وَقَدْ أرادَ الشَّاعِرُ هُنا تأكيدَ كَلامِهِ وتَقْويتِهِ رَغْبةً في إزالةِ الشَّكِّ لَدَى مُخاطِبِهِ ودَفعِ إنكارِهِ، كما أفادَ ضَميرُ التَّكَلُّمِ بَعْثَ الطَّمَأْنينَةِ في النَّفْسِ لِقَبولِ هذهِ الحَقيقَةِ.

أمَّا(أنَّ) فَهْيَ مِثلُ(إنَّ) في إفادةِ التَّوْكيدِ، يَقولُ الزَّمخشريُّ:" إنَّ وأنَّ: هُما تُؤَكِّدانِ مَضْمونَ الجملةِ وتُحَقِّقانِهِ"[42]، ويقول ابن هشام:" أنَّ: تكون حرف توكيد"[43]، فقدْ وَرَدَتْ(أنَّ) في شِعْرِهِ مَرَّةً واحِدةً؛ وذلكَ في قَوْلِهِ[44]:

أَلَا هَلْ أَتَى ذُبْيانَ أَنَّ رِمَاحَنا ... بِكُشْيَةَ عالَتْها الجِراحَةُ والحَدُّ

أَفادَ التَّأْكيدُ تَثْبيتَ الخَبَرِ في ذِهْنِ السَّامِعِ فَصَحِبَهُ بالاسْتِفْهامِ؛ قَصْدَ المبالَغَةِ ودَفْعَ الشُّبْهَةِ عَنْ القَطْعِ بِتَصوُّرِهِ.

1. التَّوْكيدُ بِلامِ الابْتِداءِ:

وَلامُ الابْتِداءِ تَسمِيَةٌ بَصْرِيَّةٌ[45]؛ لِدُخولِها علَى المبتدَأِ وتَوْكيدِها لَهُ أصالَةً[46]، "وإنَّما قُدِّمَتْ أوَّلاً اعْتِماداً عليها في التَّوْكيدِ لِمَا بَعْدَها"[47]، ويُسمِّيها أهلُ الكوفَةِ لامَ يَمينٍ[48]، وتُسمَّى مُزْحلَقَةً؛ لأنَّها إذا اجْتَمعتْ مَعَ(إنَّ) زُحْلِقَتْ إلى خَبَرِها؛ كَراهَةَ الجَمْعِ بينَ حَرْفَيْ تَوْكيدٍ[49]، وتُفيدُ هذهِ اللَّامُ "التَّوْكيدَ، وهْوَ تَحْقيقُ مَعْنَى الجملَةِ وإزالةُ الشَّكِّ"[50]، وقدْ تَرَدَّدَتْ لامُ الابتداءِ في شِعْرِ الحادِرَةِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، إحْداها في قولِهِ[51]:

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ فَأَنَّى جَهِلْتِهِمْ ... مَكاسِيبَ في يَوْمِ الحَفيظَةِ للحَمْدِ

أكد الشاعر افتخاره بقومه الذين نالوا الحمد في تلك الموقعة، وهو أمر لا ينكره أحد، وقد استخدم الشاعر مع(إنَّ) لام الابتداء؛ مبالغةً في التوكيد، وقد زحلقت إلى الخبر؛ لكي لا يجتمع مؤكدان[52].

2.التَّوْكيدُ بـ(لَكِنَّ) المتَّصِلةِ بـ(ما):

الأصْلُ في دَلالَةِ(لَكِنَّ) الاسْتِدْراكُ، قالَ ابنُ الحاجِبِ:"ولَكِنَّ لِلاسْتِدراكِ"[53]، ويقولُ السُّيوطيُّ مُتَحَدِّثاً عَنْ(لَكِنْ) المخَفَّفةِ:"وقَدْ تَرِدُ للتَّوكيدِ مُجَرَّداً عَنِ الاسْتدراكِ"[54]، وعِنْدَما تَتَّصِلُ بها(ما) تَكُفُّها عَنْ عَمَلِها فَتَدخُلُ علَى الجملتينِ الاسميَّةِ والفِعْليَّةِ[55]، ومِنْ ثَمَّ تُثْبِتُ حُكْمَ ما بَعدِها، فَتفيدُ التَّوكيدَ[56]، وقدْ تردَّدتْ مَرَّةً في قولِهِ[57]:

لَعَمْرُكَ لا أَهْجو مَنُولَةَ كُلَّها ... ولَكِنَّما أَهْجو اللِّئامَ بَنِيْ عَمْرِو

وَقَدْ أفادَ دُخولُ(ما) عليها حَصْرَ الاسْتِدْراكِ الذي تَدُلُّ عليهِ(لَكِنَّ)[58]، وَكِلاهُما يُفيدُ التَّوْكيدَ؛ لِمَا يَتَضَمَّناهُ مِنْ دَلالةِ القَصْرِ المحتويَةِ عليهِ[59]، فقدْ حَصَرَ الشَّاعِرُ هِجاءَهُ في اللِّئامِ فَقَطْ.

3.التَّوكيدُ بِلامِ الجَوابِ:

وهي غيرُ عامِلَةٍ تَلْحَقُ جَوابَ(لَوْ، ولَوْلَا)، وغالِباً ما تَلْحَقُهُ إذا جاءَ مُثْبَتاً والعَكْسُ إذا جاءَ مَنْفيّاً[60]؛ "لِتَأكيدِ ارْتِباطِ إحْدَى الجملتينِ بالأُخْرَى[61]"، أو أنَّها "زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ"[62]، ودَلالَتُها عليهِ مُتَعيِّنٌ[63]؛ وذلكَ لِمَا رآهُ بعضُهُم مِنْ أنَّها لامٌ وقعَتْ في جَوابِ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ[64]، وقدْ وَرَدَتْ في شِعْرِ الحادِرَةِ مَرَّة واحِدَةً في قولِهِ[65]:

لَوْ تَصْدُقينَ لَقُلْتِ إنَّهُمُ ... صُبُرٌ عَلَى النَّجْداتِ والأَزْلِ

فَقَدْ أرادَ الشَّاعِرُ توكيدَ قَولِها بِدَليلِ اسْتِصْداقِهِ لها، ناهِيكَ عنْ وُقوعِ هذهِ اللامِ في سِياقِ الإثْباتِ، وهو الكثيرُ فيها[66].

4.التَّوْكيدُ باللَّامِ المُوَطِّئَةِ:

يقولُ الرُّمَّانيُّ:" وتَأتي[لامُ الابْتِداءِ] مَعَ(أَنْ) تَوْطِئَةً للقَسَمِ، وإنْذاراً بِهِ"[67]، أيْ: لِتَدُلَّ علَى قَسَمٍ مَحْذوفٍ، ويَرَى بعضُ المعاصِرينَ أنَّ دَلالَتَها تَقْتَصِرُ علَى التَّوكيدِ دُونَ تَنْبيهٍ لِقَسَمٍ[68]، والخِلافُ شَكْليٌّ؛ فَما القَسَمُ إلَّا تَوْكيدٌ للكَلامِ، وتردَّدَتْ مَرَّةً واحِدَة، وذلكَ في قَولِهِ[69]:

وَلَقَدْ عَرَفْتُ لَئِنْ نَأَتْ وَتَباعَدَتْ ... أَلَّا تُلاقِيها سِنِي الحِسْلِ

فَقَدْ عَرَفَ الشَّاعِرُ وتَأكَّدَ له عَدَمُ الالتقاءِ إذا ما تَباعَدَتْ وفارَقَتْ؛ لذا أَدْخَلَ هذهِ اللامَ علَى أداةِ الشَّرْطِ؛ وهيَ لامٌ دالةٌ عَلَى قَسَمٍ مَحْذوفٍ؛ لِتَأكيدِ صِدْقِ أَحاسيسِهِ، مِمَّا لا يَدَعُ مَجالاً للشَّكِّ.

5.التَّوْكيدُ بـ(قَدْ):

وَتأتي(قَدْ) في العَربيَّةِ حَرْفاً وتَأْتي اسْماً، فَأسميَتُها تَكْمُنُ إمَّا في تَرادُفِها لـ(حَسْب)، وهو مَذْهَبُ البَصْريينَ، وإمَّا في كَوْنِها اسْمَ فِعْلٍ ماضٍ بمَعْنَى(كَفَى)، وهو مَذهَبُ الكُوفيينَ[70]، أمَّا حَرْفيَتُها فَتُحَدَّدُ باخْتصاصِها بالفِعْلِ المتَصرَّفِ، وهو إمَّا ماضِياً؛ للدَّلالَةِ علَى التَّحْقيقِ أو التَّقْريبِ أو التَّوقُّعِ، وإمَّا مُضارعاً؛ لإفادَةِ التَّحْقيقِ أو التَّوقُّعِ أو التَّكْثيرِ أو التَّقْليلِ[71]، ومَعْنَى التَّحقيقِ في(قَدْ) مُتَعيّنٌ معَ الفِعْلِ المتصرّفِ، يَقولُ الرَّضيُّ:"هذا الحرفُ إذا دَخَلَ علَى الماضِي أو المضارعِ فَلابُدَّ فيه مِنْ معنَى التَّحقيقِ"[72]، وقدْ فسَّرَ الزَّرْكشيُّ التَّحْقيقَ عندَ حَديثِهِ علَى أنواعِ مُؤكِّداتِ الجملةِ الفِعْليةِ بقولِهِ:" أحَدُهما(قَدْ) فإنَّها حرفُ تَحقيقٍ، وهو معنَى التَّأكيدِ"[73]، وتردَّدتْ(قَدْ) مرتينِ بشِعْرِ الحادِرَةِ، إحْداهُما معَ الماضِي المتصرّفِ؛ لإفادَةِ التَّوكيدِ، وذلكَ بقولِهِ[74]:

فَرَفَعْتُ عَنْهُ وهوَ أحْمَرُ فاتِرٌ ... قَدْ بانَ مِنّي غَيْرَ أنْ لم يُقْطَعِ

فقَدْ أكَّدَ الشَّاعِرُ انْقِطاعَ ساعِدَهُ بـ(قَدْ) رَغْمَ عَدَمِ انفصالِهِ منه، وممَّا عَضَدَها عَلَى مَعْنَى التَّوْكيدِ مَصْحوبُها الماضي .

وأمَّا الأُخْرَى فَفي قَوْلِهِ[75]:

تَرَكْتَ رَفيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَراهُ ... وَأَنْتَ لِفيكَ في الظَّلْماءِ هادِ

وَقَدْ قَوَّى هذهِ الدَّلالةَ وُجودُ الفِعْلِ(تَرَى) الذي يُفيدُ الاعْتِقادَ واليَقينَ.

6.التَّوْكيدُ بـ(لَقَدْ):

يَقولُ صاحِبُ البَحْرِ المحيطِ:" اللامُ في(لَقَدْ) لامُ تَوْكيدٍ"[76]، وهي مَعَ(قَدْ) مِنْ حَقِّ كلِّ فِعْلٍ ماضٍ مُثْبَتٍ مُجابٍ بِهِ قَسَمٌ[77]، والتأكيدُ باللَّامِ وَ(قَدْ) أَقْوَى مِنَ التأكيدِ بـ(قَدْ) دُونَ اللَّامِ[78]، وقدْ تَرَدَّدَ التَّوكيدُ بها مَرتينِ، إحْداهُما في قولِهِ[79]:

وَلَقَدْ عَرَفْتُ لَئِنْ نَأَتْ وَتَباعَدَتْ ... أَلَّا تُلاقِيها سِنِي الحِسْلِ

فَعَدَمُ التَّلاقي مَرْهونٌ بسُقوطِ سِنِّ الضَّبِّ(الحِسْلِ)، وهو مُحالٌ؛ لأنَّ سِنَّها لا تَسقُطُ حتَّى تموتَ، لذا أكَّدَ ذلك بمؤكِّدينِ، هما: اللامُ، و(قَدْ)، اللذينِ أفادا تَحْقيقَ الحَدَثِ المخْبَرِ عَنْهُ وتَوْكيدَهُ في زَمَنِهِ الماضي.

وأمَّا الأُخْرَى فَفي قَولِهِ[80]:

وَلَدَيَّ أَشْعَثُ باذِلٌ لِيَمينِهِ ... قَسَماً لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ

أفادَتْ(لَقَدْ) تَحَقُّقَ النُّضْجِ وتَأْكيدَهُ بِحَيْثُ لم يَكُنْ هُناكَ مَجالٌ للشَّكِّ والإنْكارِ.

7.التَّوْكيدُ بـ(إذْ):

يَقولُ صاحِبُ المغني:"وذُكِرَ لـ(إذْ) مَعْنيانِ آخَرانِ، أحَدُهما: التَّوكيدُ؛ وذلكَ بأنَّ تُحْمَلُ علَى الزِّيادَةِ"[81]، وهو ما رآهُ صاحِبُ التَّحريرِ والتَّنْويرِ عندَ تَناوُلِهِ لِقَولِهِ تَعالَى﴿وإذْ قالَ رَبُّكَ للمَلائِكَةِ إنِّي جاعِلٌ في الأرْضِ خَليفَةً﴾ [البقرة 30]، فقالَ:" وتَكونُ(إذْ) علَى هذا مَزيدَةً للتَّأكيدِ"[82]، وقدْ تردَّدَتْ مرتينِ في شِعْرِ الحادِرةِ، إحْداهما في قولِهِ[83]:

إذْ لَا يُدَنِّسُنَا الشِّتَاءُ ولَا ... نَطَأُ الضَّعِيفَ إرادَةَ الأَكْلِ

اِسْتفتَحَ الشَّاعِرُ بـ(إذْ) تَأكيداً لِمَا افْتَخَرَ بهِ مِنْ أنَّ قَومَهُ مَهْما قَسَا عليهِم الشِّتاءُ وأصابَهُم القَحْطُ لم يَقْهَروا الضَّعيفَ؛ بُغيةَ أَخْذِ ما لَديْهِ؛ لِسَدِّ رَمَقِهِم، فهو مِنْ قومٍ صُبُرٍ يَتَعالونَ عَنْ مثلِ هذهِ الأفعالِ المشينةِ.

والأُخْرَى في قَولِهِ[84]:

بِمَحْبَسِنا يَوْمَ الكُفافَةِ خَيْلَنا ... لِنَمْنَعَ سَبْيَ الحَيِّ إذْ كُرِهَ الرَّدُّ

8.التَّوْكيدُ بـ(بَلْ):

وهي للإضْرابِ، وإنْ تَلَتْها جملةٌ فهي عاطِفةٌ أو للابْتِداءِ، خِلافٌ بينَ النَّحْويينَ[85]، تَقْتَضي(بَلْ) تَعْليقَ جُمْلةٍ علَى جُملةٍ فَلا يُكْتَفَى بِحُكْمٍ مُسْتفادٍ مِنْ إحْداهما، فَضْلاً عَمَّا تُحَقِّقُهُ هذه الأداةُ مِنِ امْتدادٍ للجُملةِ الأُولَى، ومِنْ رَبْطٍ بينَ الجُمْلتينِ، فيَنْبَثِقُ التَّوكيدُ مِمَّا تَدُلُّ عليه مِنْ إضْرابٍ عَنْ حُكْمِ الأُولى وتَثْبيتٍ لِحُكْمِ الثَّانيَةِ[86]، فَتَرْبُطُ ما قَبْلَها بِما بَعْدَها؛ لِتُؤَكِّدَ الثَّاني أوْ تَلْفُتَ إليهِ الانْتِباهَ[87]، وقدْ جاءَتْ مرةً واحدةً في قولِهِ[88]:

فَتًى لَا يَنالُ الزَّادَ إلَّا مُعَذِّراً ... كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ

أرادَ الشَّاعِرُ أنْ يُثْبِتَ ما قالَهُ مِنْ وَصْفٍ لذلكَ الفَتَى، فَتَلاهُ بـ(بَلْ) التي أفادَتْ تَقْريرَ ما سبَقَها وكأنَّهُ مَسْكوتٌ عنْهُ، وتأكيدَ ما تَلاها وكأنَّهُ الحُكْمُ المرادُ، وَقَدْ ساهَمَتِ الجُمْلةُ الاسْميَّةُ التي بَعْدَها في ثَباتِ هذا المعْنَى واسْتَقْرارِهِ.

9.التَّوْكيدُ بالقَصْرِ:

ويُقْصَدُ بالقَصْرِ في اصْطِلاحِ البَلاغيينَ: "تَخْصيصَ أمْرٍ بآخَرَ بِطَريقٍ مَخْصوصٍ"[89]، ويُفيدُ التَّأكيدَ وتَمْكينَ الكَلامِ وتَقْريرَهُ في الذِّهْنِ[90]، ولهُ طَرائقُ، منها: القَصْرُ بالنَّفْيِ[91] و(إلَّا)[92]، ويُعَدُّ القَصْرُ" دَرجةً عاليَةً مِنَ دَرجاتِ التَّوْكيدِ تَسْتَلْزِمُ مُراعاةَ أحْوالِ عَناصِرِ الخِطابِ ... تُحْدِثُ تَغْيُّراتٍ في تَرْتيبِ عَناصِرِ الجملةِ ضَروريَّةً؛ لِمُوائِمَةِ التَّحَوُّلِ مِنَ الإثْباتِ إلى التَّوْكيدِ"[93]، وقدْ تَرَدَّدَتْ هذه الطَّريقَةُ مَرَّةً في قَولِ الحادِرَةِ[94]:

فَتًى لَا يَنالُ الزَّادَ إلَّا مُعَذِّراً ... كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ

فَقَدْ قَصَرَ الشَّاعِرُ نَوالَ الزَّادِ للفَتَى على حالِ كَوْنِهِ ذا عُذْرٍ؛ إذْ قدْ تَتَعَدَّدُ الحالاتُ التي يَنالُ بها الفَتَى لو لم يُجْنَحْ لهذا القَصْرِ؛ وهو نُوعُ تَوْكيدٍ يَقْضي علَى إنْكارِ مخاطبِهِ لِمَا قدْ قَصَرَ مِنْ مَعْنًى.

10.التَّوْكيدُ بالبَاءِ الزَّائِدَةِ:

وتَسْمِيَتُها بالزَّائِدَةِ تَسْميَةٌ بَصْرِيَّةٌ، فالكُوفيونَ يُطْلِقونَ عليها مُصْطلحَ الصِّلَةِ[95]، ويُقْصَدُ بِزِيادَتِها أنَّ أصْلَ المعنَى فيها لم يَتَغيّرْ[96]، وفائِدَةُ الحَرْفِ الزَّائِدِ هي تَأكيدُ المعْنَى[97]، وقدْ تَحدَّثَ سِيبويهِ عَنْ هذه الفائِدَةِ، فقالَ:" وذلكَ قَوْلُكَ: ما زَيدٌ بِمُنْطَلِقٍ، ولَسْتُ بِذاهِبٍ، أرادَ أنْ يَكونَ مُؤَكِّداً حَيْثُ نَفَى الانْطِلاقَ والذَّهابَ"[98]، والقَوْلُ بأنَّها لِتَأْكيدِ النَّفْيِ، وهو مَذهَبُ الكُوفيينَ فيها، قَوْلٌ لَيْسَ بِبَعيدٍ عَنِ الصَّوابِ؛ لأنَّها لَدَيْهم بِمَثابةِ لامِ الابتداءِ[99]، فَضْلاً علَى ما تَقومُ به مِنْ رَبْطٍ بينَ المبتدأِ وخَبَرِهِ[100]، وقد وردَتْ مرَّةً في قولِهِ[101]:

فَلَسْنَا بِحَمَّالي الكَشَاحَةِ بَيْنَنا ... لِيُنْسِينَا الذَّحْلَ الضَّغَائِنُ والحِقْدُ

فَقَدْ أَكَدَّ الشَّاعِرُ نَفْيَهُ الذي احْتَواهُ مَضْمونُ كَلامِهِ بها مِنْ أنَّهُ لا يُضْمِرُ البُغْضَ والعَداوَةَ لأهْلِهِ وقَرابَتِهِ وإنْ كانوا هم يُضمِرونَ ذلكَ.

11.التَّوْكيدُ بـ(رُبَّ):

وهي حَرفٌ عامِلٌ، لهُ صَدْرُ الكَلامِ، لا يَدخُلُ إلَّا علَى النَّكِراتِ، وقدْ يُزادُ عليها(ما) فَيَليها الفِعْلُ[102]، يقول النحاة عن(رُبَّ):" ومِنْ أحْكامِها: أنَّ لَها صدْرَ الكَلامِ بمنزلةِ(ما) النَّافيَةِ، و(إنَّ) المؤَكِّدَةِ"[103]، ومِنْ دَلالاتِها الإثْباتُ[104]، وما الإثْباتُ إلَّا نُوعُ تَوكيدٍ، وقدْ تَرَدَّدَ مرَّةً في قولِهِ[105]:

فَسُمَيَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَ فِتْيَةٍ ... باكَرْتُ لذَّتَهُمْ بِأَدْكَنَ مُتْرَعِ

يقولُ الحادِرَةُ: مُنادِياً سُمَيَّةَ، التي رَخَّمَ اسْمَها، ولِقُرِبها منه حَذَفَ أداةَ النِّداءِ، قائِلاً لها: كَمْ مِنْ فِتْيَةٍ باكَرْتُهُم وأنا ثَمِلٌ، أَحْمِلُ بينَ يَدي زِقّاً مُلْوءاً، ومِمَّا يَعْضُدُ دَلالةَ التأكيدِ في(رُبَ) وُجودُ(أَنْ) المخفَّفةِ التي للتأكيدِ، وضَميرُ الشَّأْنِ المحذوفِ، وما يَفيدانِه مِنْ تَقريرٍ وإثْباتٍ.

12.التَّوكيدُ بـ(ما) الكافَّةِ:

وهي مِنْ حُروفِ الصِّلَةِ التي تُزادُ، وتُسْتَعْمَلُ عِنْدَئِذٍ للتأكيدِ[106]، وقَدْ تَرَدَّدَتْ مرَّةً في قَوْلِهِ[107]:

لَعَمْرُكَ لا أَهْجو مَنُولَةَ كُلَّها ... وَلَكِنَّما أَهْجو اللِّئامَ بَنَيْ عَمْرِو

وقَدْ أرادَ الشَّاعِرُ مِنْ زِيادَتِها علَى(لَكِنَّ) تَوكيداً يُفهَمُ عنهُ قَصْراً لِهَجْوِهِ لِلِئامِ بَنِيْ عَمْرٍو.

نتائِجُ البَحْثِ:

1.يُعَدُّ التَّوكيدُ مِنَ المعاني الكامِنةِ التي تَتَميَّزُ بهِ النَّفْسُ الإنسانيَّةُ، فهو ظاهِرَةٌ شائِعَةٌ عِنْدَ البَشَرِ، فَيَقَعُ في الإثباتِ والنَّفْيِ؛ لأنَّهُ يَقومُ بِتَثْبيتِ الأقوالِ وتَوْكيدِها.

2.لا تَقْتَصِرُ دَلالةُ التَّوكيدِ علَى النَّاحيةِ النَّحْويَّةِ الاصْطِلاحيَّةِ فيَقِفُ عندَ حُدودِ الجُمَلِ والتَّراكيبِ، بل تَنْبَثِقُ مِن أدواتٍ مختلفةٍ ومتنوّعةٍ أيضاً جاءَتْ لِتَثْبيتِ المعنَى وتَقْويتِهِ.

3.يُفيدُ التَّوكيدُ في اتِّخاذِ مَوْقِفاً إزاءَ أمْرٍ أو مُشكلةٍ ما، بِوَصْفِهِ رِسالةَ طَمْأَنةٍ للآخَرينَ علَى ما يَصدُرُ عنه مِنْ أقْوالٍ أو أفعالٍ.

4.إنَّ ما يُمَيِّزُ شِعْرَ الحادِرةِ هو اعْتِمادُهُ علَى الأدواتِ وَسيلةً لِتَأْكيدِ كَلامِهِ، حيثُ انْعَدِمَ التَّوكيدُ الاصْطِلاحيُّ في شِعْرِهِ كُليةً.

5.تَنوَّعَ التَّوْكيدُ بالأدَواتِ عِنْدَ الحادِرَةِ، فقدِ اسْتخدمَ: إنَّ وأَنَّ، ولَكِنَّما، ولامَ الابتداءِ والجَوابِ والموطِّئَةِ، و(قَدْ) و(لَقَدْ)، والباء و(ما) الزائدتَيْنِ، والقَصْرِ، و(رُبَّ).

مُلْحَقٌ لِمَواضِعِ التَّوْكيدِ بِديوانِ الحادِرَةِ:

الأداة	الصفحة
إنَّ	101 – 96 – 83 – 82 – 73 – 72 – 71 – 70 – 51
أنَّ	72
لام الابتداء	72 - 71 – 39
لكنَّ	39

لام الجواب 83
اللام الموطئة 81
قد ..... 65 – 97
لقد ..... 58 – 81
إذْ ..... 74 – 85
بلْ 95
التوكيد بالقصر 95
الباء 70
رُبَّ 56
ما الكافّة 39

.

الهوامش:

(1) يُنظر: العين، للفراهيدي: الخليل بن أحمد(ت 175هـ)، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة، العراق:1986م 395/5 – ولسان العرب، لابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرّم(ت 711هـ)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، د.ن، د.م، د.ت(وكّد) 10/ 734.

(2) يُنظر: الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق، ط3، بيروت: د.ت، ص334.

(3) في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، ط 2، بيروت: 1986م، ص 234.

(4) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، دار اليازوري، عمّان: 2004م، ص 93.

(5) يُنظر: الألسنية العربية[2]، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت: 1981م، ص 86– 87 ، وظواهر تركيبية في مقايسات أبي حيان التوحيدي(دراسة في العلاقة بين البينة والدلالة)، سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة: 2006م، ص 37.

(6) يُنظر: ديوان شعر الحادرة، تحق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، ط 2، بيروت: 1400هـ- 1980م، ص 34- 35.

(7) يُنظر: لسان العرب، لابن منظور(د ر ر) 8/4.

8 يُنظر: طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي: أبي عبد الله محمد بن سلّام(ت 232هـ)، تحق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة: د. ت 171/1.

9) يُنظر: السابق 40/1.

10) يُنظر: يُنظر: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، للمرزباني: أبي عبيد الله بن محمد(ت 384هـ)، المطبعة السلفية، مصر: 1343هـ، ص 101.

(11) يُنظر: المفضليات، تحق: محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط 7، مصر: 1983م، ص 43.

12) يُنظر: الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني(ت 356هـ)، تحق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، د. م، د. ت 269/3.

13) يُنظر: نقد الشعر، لقدامة: أبو الفرج قدامة بن جعفر البغدادي(ت 337هـ)، مطبعة الجوائب، ط 1، قسطنطينية: 1302هـ، ص 8.

14) يُنظر على سبيل المثال: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي: محمّد بن محمّد الحسيني، دار الهداية، د. م، د. ت، في المواد: (حدر)، (دخر)، (غرض)، (بضع)، (جمع) – ولسان العرب، لابن منظور(د رر)، (ذمم) – الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري: أبي نصر إسماعيل بن حماد(ت 398هـ)، تحق: محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة: 2009م(جرر)، (درر)، (غرض)، (ذمم).

15) يُنظر: الفهرست، للنديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت 438هـ)، دار المعرفة، بيروت: 1398هـ – 1978م، ص 224.

16) يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله(ت 1067هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: 1413هـ – 1992م 783/1.

17) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة: 1987م 20/1

18) يُنظر: الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري، ص 1265.

19) يُنظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الفكر: د. ت 1053/2.

[20]) شرح الرضي على الكافية، تحق: يوسف حسن عمر، منشورات: جامعة قار يونس، ليبيا: 1978م 357/2.

[21]) دلائل الإعجاز في علم المعاني، للجرجاني: أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن(ت 471هـ)، تحق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط 3، 1413هـ – 1992م، ص 230.

[22]) شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب ببيروت– ومكتبة المتنبي بالقاهرة : د. ت 40/3

[23]) الخصائص، تحق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، القاهرة: 1988م 103/3.

[24]) اللمع في العربية، لابن جني: أبي الفتح عثمان بن جني(ت 392هـ)، تحق: حامد المؤمن، عالم الكتب– مكتبة النهضة العربية، ط 2، بيروت: 1985م، ص 141.

[25]) يُنظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تحق: محمد فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة: 2003م 165/3.

[26]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، ص 93 .

[27]) كشف المشكل في النحو، للحيدرة اليمني: علي بن سليمان(ت 599هـ)، تحق: هادي عطية مطر، منشورات: وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق: 1984م، ص9.

[28]) يُنظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 164/3.

[29]) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط 12، مصر: 1996م 502/3– 503.

[30]) يُنظر: السابق 503/3 – 517 .

[31]) يُنظر: شرح المفصل، لابن يعيش 44/3.

[32]) يُنظر: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، سناء حميد البياتي، دار وائل للنشر، ط 1، عَمَّان: 2003م، ص 393.

[33]) يُنظر: الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري، ص 30.

[34]) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 10/1.

[35]) اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط 5، القاهرة: 2006م، ص 123.

[36]) يُنظر: السابق، ص 123.

[37]) يُنظر: السابق، ص 125.

[38]) يُنظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، ط 2، بيروت: 1975م 3/79- 80 .

[39]) يُنظر: إحياء النحو، لإبراهيم مصطفى، دار الآفاق العربية، القاهرة: 2003م، ص 5 – 6.

[40]) شرح المفصل 59/8.

([41]) ديوان شعر الحادرة، ص 51 .

[42]) شرح المفصل، لابن يعيش 59/8.

[43]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب(وبهامشه: حاشية الدسوقي، والسبك العجيب في نظم مغني اللبيب لسلطان المغرب الأقصى)، دار السلام، ط 2، القاهرة: 2005م 83/1 .

[44]) ديوان شعر الحادرة، ص 72.

[45]) يُنظر: الكتاب، لسيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان(ت 180هـ)، تحق: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة: 1968م، 376/2.

[46]) المقتضب، للمبرد: أبي العباس محمد بن يزيد(ت 285هـ)، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت: د. ت 434/2.

[47]) رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي: أحمد بن عبد النور(ت 702هـ)، تحق: أحمد محمد الخراط، مط: مجمع اللغة العربية بدمشق: د. ت، ص 231.

[48]) معاني القرآن، للفراء: أبي زكرياء يحيى بن زياد(ت 20هـ)، تحق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، د. ن، القاهرة: 1955م 66/1.

[49]) شرح الرضي على الكافية 2/ 393.

[50]) شرح المفصل، لابن يعيش 25/9.

[51]) ديوان شعر الحادرة، ص 72.

[52]) يُنظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ص 233.

[53]) شرح الرضي على الكافية 369/4.

[54]) الإتقان في علوم القرآن(وبهامشه: إعجاز القرآن للباقلاني)، دار ومكتبة الهلال، بيروت: د.ت 172/1.

[55]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي: الحسن بن قاسم(ت 749هـ)، تحق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، ط 2، بيروت: 1983م، ص 619.

[56]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص 615 – والتراكيب اللسانية في الخطاب الشعري(تطبيقات على النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي)، رابح بوحوش، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة: 2006م، ص 72.

[57]) ديوان شعر الحادرة، ص 39.

[58]) يُنظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط 3، عَمَّان: 2008م 310/1.

([59]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، ص 116.

([60]) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (بهامشه: حاشية الدسوقي)، لابن هشام 596/1.

[61]) شرح المفصل، لابن يعيش 22/9.

[62]) السابق 23/9.

[63]) يُنظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي 81/4 – والتراكيب اللغوية، هادي نهر، ص 128.

[64]) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (بهامشه: حاشية الدسوقي)، لابن هشام 597/1.

[65]) ديوان شعر الحادرة، ص 83.

[66]) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: أبي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك(ت 686هـ)، تحق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت: د. ت، ص 714.

[67]) كتاب معاني الحروف، تحق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة: د. ت، ص 54.

[68]) يُنظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي 156/4.

[69]) ديوان شعر الحادرة، ص 81 .

[70]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص 253.

[71]) يُنظر: السابق، ص 259.

[72]) شرح الرضي على الكافية 444/4.

[73]) البرهان في علوم القرآن، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت: 1988م 417/2.

[74]) ديوان شعر الحادرة، ص 65.

[75]) السابق، ص 97.

[76]) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي: محمد بن يوسف(ت 754هـ)، مكتبة الإيمان، بريدة – السعودية، د.ت 149/7.

[77]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص 125 – ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب (بهامشه: حاشية الدسوقي)، لابن هشام 399/1.

([78]) يُنظر: أساليب التوكيد في القرآن الكريم، عبد الرحمن المطردي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط 1، طرابلس: 1986م، ص 103

[79]) ديوان شعر الحادرة، ص 81 .

[80]) السابق، ص 58.

([81]) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (بهامشه: حاشية الدسوقي)، لابن هشام 189/1.

([82]) يُنظر: تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور: محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، تونس: 1984م 396/1.

([83]) ديوان شعر الحادرة، ص 85.

([84]) السابق، ص 74.

([85]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص 235- 236 .

([86]) يُنظر: ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي(دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة)، سعيد حسن بحيري، ص 118 – 119.

([87]) يُنظر: في التحليل اللغوي، خليل عمايرة، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردنّ، ط1، 1987م، ص 240.

([88]) ديوان شعر الحادرة، ص 95 .

([89]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي، تحق: حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، ط 2، القاهرة: 2005م، ص 152.

([90]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، ص 115.

([91]) ومن أدوات النفي المستعملة في القصر: لن، ولا، وليس، وإنْ، وهل النافيتان[يُنظر: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، سناء حميد البياتي، ص 403.

([92]) يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي، ص 54.

([93]) ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي(دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة)، سعيد حسن بحيري، ص 96 .

([94]) ديوان شعر الحادرة، ص 95.

([95]) يُنظر: شرح المفصل، لابن يعيش 128/8.

[96]) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 432/4.

([97]) يُنظر: السابق 433/4.

([98]) الكتاب 225/4.

([99]) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، لخالد الأزهري، دار الفكر، د. م، د. ت 201/1.

([100]) يُنظر: التطور النحوي للغة العربية، ج. برجشتراسر، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة: 1986م، ص 89.

([101]) ديوان شعر الحادرة، ص 70.

([102]) يُنظر: كتاب معاني الحروف، للرماني، ص 106- 107.

([103]) كتاب الأزهية في علم الحروف، للهروي: علي بن محمد(ت 370هـ)، تحق: عبد المعين الملوحي، مط: مجمع اللغة العربية بدمشق، ط 2، 1981م، ص 259.

([104]) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص 440.

([105]) ديوان شعر الحادرة، ص 56.

([106]) يُنظر: شرح المفصل، لابن يعيش 132/8.

([107]) ديوان شعر الحادرة، ص 39.